الدّيار

لبنانية - سياسية - مُستقلة الحقيقة في كل دار

٢٠٠٠ ل.ل. | 2000 L.L.

السنة الثانية والثلاثون ـ العدد ١١٤٧٢ | الاثنين ١٧ أيار ٢٠٢١ | Lundi 17 Mai 2021 | 32 eme annee -N" 11472 | www.addiyaronline.com | ١٢صفحة

البطولات الأوروبية في كرة القدم لقب الدوري الاسباني ينحصر بين أتلتيكو وريال مدريد

(ص ١٠)

«كورونا» : ١٨ حالة وفاة و٣٠٧ اصابة جديدة

أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها ليوم امس، حول مستجدات فيروس كورونا المستجد، تسجيل٣٠٧ حالات جديدة مُصابة بالفيروس، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ ٢١ شباط ٢٠٢٠، إلى ٥٣٥٧٥٣».

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل ٣٠٤ إصابات بين المقيمين و٣ حالات بين الوافدين»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسجيل ١٨ حالة وفاة جديدة، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيّات إلى ٧٦٢٠».

صمود غزة وشراستها في القتال جعلا «إسرائيل» مهزومة وحربها عشوائية
واشنطن تعطل مجلس الأمن فيما القصف «الإسرائيلي» أوقع ٥٨ طفلاً شهيداً نتيجة الغارات
أيام وتنتهي الحرب.. والسلاح الصاروخي لحماس أدهش قادة الجيش الصهيوني

ادارة التحرير

الحرب التي أرادتها «اسرائيل» حربا تقضي فيها على حركة حماس وكتائب القسام والجهاد الاسلامي وسرايا القدس وصلت الى الفشل الذريع، لانها كانت حرباً عشوائية من قبل العدو الاسرائيلي، حيث قصفت فيها الابراج والمنازل والمكاتب والمحلات التجارية في كامل غزة، دون ان تحقق نصراً على حماس التي ردت بحوالى ٤٠٠ الف صاروخ من احتياط صواريخها التي تقدّر بحوالى ٢٢ الف صاورخ قادرة على القتال عبرها لمدة ٤ اشهر.

واذا كانت «اسرائيل» شنت ٢٨٠٠ غارة على غزة ودمّرت ابراجاً ومنازل ومكاتب ومحلات تجارية وجسوراً وطرقات، فإن حماس ردت بـ ٤ آلاف صاروخ اصابت الأحياء «الاسرائيلية» في المستوطنات والمدن التي يُقدّر سكانها بحوالى ٥ ملايين صهيوني يسكنونها.

حتى منتصف ليل أمس الاحد، كان عدد الشهداء قد وصل الى ١٩٦ شهيداً، من بينهم ٥٨ طفلا. ومن بين جرائم الحرب التي ترتكبتها «اسرائيل» مقتل عائلتين بغارة جوية حيث استشهدت سيدتان هما شقيقتان وثمانية اطفال لهما، وهذا ما جعل انطونيو غوتيريش امين عام الامم المتحدة يُعلن ان هذه الغارة وهؤلاء الشهداء وقعوا ليس نتيجة غارة بل جريمة «الحرب الاسرائيلية».

لم تستطع «اسرائيل» التقدّم برياً بأي شكل من الاشكال، بل بقيت على الخطوط المحيطة بغزة، لا بل ان صواريخ غزة التي استهدفت الدبابات و«المدفعية الاسرائيلية» جعلتها تبتعد خوفاً من عمليات تسلّل تقوم بها كتائب القسام وتضرب الدبابات والمدفعية. اما كتائب القسام وسرايا القدس، فقد جعلا «اسرائيل» معزولة عن العالم لمدة ستة ايام حيث تم تحويل ٢٦٠ الف مسافر الى قبرص واليونان بعد اغلاق مطار بن غوريون الدولي، وهو الشريان الرئيسي للرحلات الدولية. ثم فتحت «اسرائيل» مطار رامون قرب ايلات لتستأنف بخجل الرحلات الجوية، فيما الشركات الاوروبية والعالمية الغت رحلاتها اليها والى مطار رامون ايضاً.

»اسرائيل» خسرت في هذه الحرب ٣ مليارات ونصف مليار دولار، وفق تقديرات شركات اميركية مختصة بتقدير خسائر الحرب. اما قطاع غزة فقد خسر حوالى ٣٥٠ مليون دولار من حيث تدمير المباني واحراق السيارات. والمأساة كانت بعدد شهداء غزة الذي وصل الى ١٩٦شهيداً، اما القتلى الذين سقطوا في «اسرائيل» بلغ ١١ قتيلاً نتيجة القصف، وهنالك ١٨ ضابطاً وجندياً «اسرائيلياً» في العناية الفائقة، وهم في حالة حرجة وخطرة.

والمفارقة التي حصلت، هي ان السلطات الصحية «الاسرائيلية» اعلنت امس الاحد، عن اصابة ٦٠ شخصاً اثر انهيار مدرج داخل كنيس يهودي في مستوطنة جعفال زئيف. وقالت «هيئة البث الاسرائيلي» ان ١٥ من اصل ٦٠ مصاباً في حادث الانهيار داخل الكنيس اليهودي وفي حالة حرجة جدا، لافتة الى ان «الجيش الاسرائيلي» تدخل للمساعدة في هذا المكان لنقل الجرحى والقتلى. ثم افادت «الهيئة» ان ٢٠ شخصاً اصيبوا بجروح شديدة، وتم نقل ١٥٠ مستوطناً «اسرائيلياً» الى المستشفيات نتيجة الانهيار في الحفل الديني.

على صعيد المعارك، حماس والجهاد الاسلامي ومقاتلو غزة حافظوا على حدود القطاع دون ان يسمحوا ل «الجيش الاسرائيلي» بالتقدم خطوة واحدة. و»اسرائيل» استنفدت لائحة الاهداف التي تريد ضربها وضربتها، ولم يعد امامها الا الهجوم البري المستحيل، لان وزير دفاع العدو اختلف مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي لا يريد الهجوم، لان «الجيش الاسرائيلي» غير قادر على شنه، فيما كان نتنياهو يريد تحقيق انتصار جزئي في احتلال قسم من قطاع غزة، ووقف ضد رأيه وزير الدفاع الاسرائيلي، ورئيس الاركان الاسرائيلي وابلغاه انها مخاطرة كبرى قد تسبّب خسائر كبرى ل «الجيش الاسرائيلي».

نتنياهو في مأزق، ولن يستطيع ان يقول للشعب الصهيوني واليهودي الى اي نتائج وصل في الحرب التي شنها، سوى الغارات الجوية وعدم قدرته على اسكات صواريخ المقاومة من غزة التي قصفت في القدس عسقلان واللد، اضافة الى القصف على «تل ابيب» الذي لم يتوقف على مدار الساعة. لكن «اليمين الاسرائيلي» المتطرف يُريد ان تستمرّ الحرب وان يُلحق الهزيمة بمقاومة غزة. اما القادة العسكريون فلا يُريدون الهجوم البري، لانهم يُقدّرون خسائر «الجيش الاسرائيلي» اذا هاجم برياً وحاول دخول غزة باكثر من ١٠٠٠ قتيل، حيث هنالك استشهاديون مستعدون لتفجير انفسهم في الآليات الاسرائيلية، وهنالك مقاتلون من غزة يحملون صواريخ «كورنيت» المضادة للدروع التي تدمّر الدبابات الاسرائيلية.

هادي عمر الموفد الاميركي الى «اسرائيل» وفلسطين توصّل سراً مع نتنياهو الى وقف اطلاق النار يوم الثلاثاء. ويعتقد نتنياهو انه خلال يومي الاثنين والثلاثاء يستطيع شن غارات كثيفة وبالمئات على غزة لتدمير كامل بنيتها التحتية، بما يعطي انطباعاً انه انتصر. وقد استعمل نتنياهو هذا المبدأ خلال ٧ ايام قتال، ولم ينجح في اسكات صواريخ غزة وقدرتها على ضرب كامل الاراضي الاسرائيلية.

الجديد في الامر، ان العدو الاسرائيلي خسر كثيراً من خلال انتفاضة الفلسطينيين الذين هم ضمن الخط الاخضر، اي فلسطينيي ١٩٤٨، كذلك قطاع غزة الذي كان يشن عليه حرباً ضخمة، كما مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، اضافة الى احتجاجات من الشعب الاردني واللبناني على الحدود الاردنية – الفلسطينية وعلى الحدود اللبنانية – الفلسطينية.

ومع تحرّك الفلسطينيين الذين هم في داخل الخط الاخضر، خسرت «اسرائيل» رهانها بأن خلال ٧ ايام ستستطيع الحاق الهزيمة بالمقاومة الفلسطينية، لكنها وقعت في المفاجأة الكبرى، وهي ان مقاومي الخط الاخضر اشتبكوا مع اليمين الصهيوني المتطرف، وظهرت الامور ان شبه حرب اهلية ممكن ان تقع داخل «اسرائيل».

محيط غزة تمّ تدميره من بلدة عسقلان الكبيرة، وصولا الى كامل المستوطنات، حتى الى تل ابيب والمدن التي تقع بين غزة وتل ابيب التي انهالت عليها الصواريخ من كتائب القسام وسرايا القدس بالآلاف.

وكانت المقاومة خلال ٧ ايام قتال تطلق اكثر من ٥٠٠ صاروخ يومياً الى ٨٠٠ صاروخ على الاهداف والمدن الاسرائيلية، وخلقت جو رعب لدى الصهيونيين الذين هجروا الى الملاجىء واتجهوا نحو شمال فلسطين المحتلة هرباً من نار القذائف الحارقة والقاتلة.

خسرت «اسرائيل» الحرب ونجحت حماس، واقرّ «المجلس الامني الاسرائيلي» المصغر بعدم القيام بعملية برية وفق معلومات تسرّبت عن اجتماع لكن غير مؤكدة. كما ان الرأي العام الدولي استنكر حرب «اسرائيل» على غزة، وسارت تظاهرات في عواصم العالم كلها تندد بالحرب الاسرائيلية وقتل الاطفال والنساء.

مجلس الامن الذي انعقد، قرر اصدار بيان واتفق ١٤ من اصل ١٥عضواً منه على ادانة «اسرائيل»، بيد ان الولايات المتحدة منعت صدور البيان لاستعمال حق النقض (الفيتو) وتأثيرها في مجلس الامن. لكن الامين العام للامم المتحدة القى كلمة دان فيها «اسرائيل» الى درجة كبرى، واستنكر ايضاً قصف الصواريخ من حماس على القرى والمدن، لكنه كان قاسياً تجاه «اسرائيل» معتبراً قتل العائلتين الفلسطينيتين جريمة كبرى.

صواريخ المقاومة الفلسطينية تسبب الهلع في صفوف «الجيش الاسرائيلي» والحرائق والدمار في المدن الاسرائيلية

(التفاصيل صفحة ١٢)

على طريق الديار

مهما كانت القوى كبيرة، فإنها لا تنتصر على الحق متى كان هناك من يؤمن بحقه في الحياة ولديه ارادة الصمود ويملك الشجاعة الكبرى. واكبر مثال على ذلك، هو انتصار حماس على «اسرائيل،» ولو ان الطيران «الاسرائيلي» دمّر اكثر من ١٥ برجاً في غزة، دون ان ينال من ارادة الفلسطينيين في الدفاع عن ارضهم وبيوتهم في وجه الاحتلال الاسرائيلي والوحشية والهمجية الاسرائيلية في استعمال الاسلحة الكثيفة.

«الديار»

الأزمة الاقتصادية تتزايد... وبعض الخطوات أصبحت ضرورية لتخفيف وقعها
جشع التجّار والمُهرّبين يتعاظم... وإجراءات إلزامية لوقف المُخالفات والتهريب

جاسم عجاقة

تقبع المصارف اللبنانية تحت ضغوطات كبيرة نتيجة عدّة عوامل، بعضها نتاج أخطائهم والبعض الآخر نتاَج السياسة الاقتصادية للحكومة فيما يبقى العامل السياسي المُتمثّل بمواقف لبنان السياسية العامل الأساسي في هذه المرحلة، إذا هو يقف حاجزا منيعاً أمام تلطيف أو معالجة العاملين السابقين. وأما المودع، فما يهمّه هو أن تعود له أمواله من دون أي اقتطاع سواء أكان مُباشرا أم غير مباشر، وهو أمر لا يُمكن للمصارف التنصّل منه إذا ما أرادت أن تستمر في عملها مستقبلاً. وحصول هذا الأمر يفرض ثباتًا نقديًا كي لا تختفي قيمة الودائع بالليرة اللبنانية، إضافة إلى تجنب اقتطاع أي قرش من الودائع بالعملة الصعبة (وهو أمر مكفول بالدستور).

■ الثبات النقدي ■

تحقيق الثبات النقدي أُسس الحفاظ على الودائع بالليرة اللبنانية من ناحية، ومن ناحية أخرى عامل ثبات القدرة الشرائية للمواطن التي تختفي مع ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء. وقد يُمكن الجزم أن كل ما يُعانيه المواطن اللبناني اليوم من ضائقة ناتج من غياب الثبات النقدي الناتج من غياب سياسات الدولة الإقتصادية وتفشّي الفساد.

(تتمة المانشيت صفحة ١٢)

التحركات الشعبية اللبنانية على الحدود مع فلسطين

ليبيا : تزايد أعداد المقاتلين الأجانب

قال عضو مجلس النواب الليبي جاب الله الشيباني، إن «هناك تزايدا ملحوظا في دخول المرتزقة الأجانب إلي ليبيا، بالتزامن مع تعزيزات عسكرية جديدة في عدة مناطق، مشيرا إلى أن ذلك قد يهدد اتفاق وقف إطلاق النار في البلاد.

وأضاف، في تصريحات لـ «راديو سبوتنيك» أن تركيا لا تريد إخراج قواتها من ليبيا اعتمادا على الاتفاقية التي وقعتها مع حكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج، وأكد الشيباني أن الأمم المتحدة قادرة على ممارسة الضغط على الدول التي تنتهك حظر السلاح في ليبيا وإجبارهم على ايقاف شحن السلاح، مؤكدا أن الليبيين كأطراف متنازعة غير قادرين على إيقاف هذه الشحنات.

وأوضح أن وجود هذه القوات يهدد وقف إطلاق النار الذي قد ينهار في أي لحظة، لافتا إلى أن حكومة الوحدة الوطنية من المفترض أن تفرض سلطتها على كامل تراب البلاد وتحقق الاستقرار، وأن هناك من يعرقل عمل الحكومة.

وأكد البرلماني الليبي أن كل هذه المعطيات تؤثر في العملية السياسية والانتخابات المقبلة، التي تحتاج إلى استقرار وتوافر الأمن لإجرائها.

يذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قال في وقت سابق، إن المقاتلين الأجانب لا يزالون ينشطون في ليبيا، مشيرا إلى أنهم ينتهكون اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في تشرين الأول الماضي، ودعا غوتيريش إلى انسحاب المقاتلين الأجانب من ليبيا ووضع حد لانتهاكات حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، مؤكدا إن هذه «عناصر حاسمة بالنسبة لسلام دائم» في ليبيا.

الاعصار «توكتاي» يُعمّق جراح الهند... وجثث «كورونا» في الأنهار

لم يكف الهند ما تعانيه من جائحة كورونا، فهي تستعد لإجلاء الآلاف من المناطق المنخفضة على امتداد ساحلها الغربي، مع توقع وصول إعصار قوي إلى اليابسة، صباح الثلاثاء، في ولاية جوجارات غرب البلاد.

وذكرت وكالة الأرصاد الجوية الهندية، في بيان: «من المرجح جدا أن تزداد قوة الإعصار خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة، وأن يتحرك في اتجاه الشمال والشمال الغربي ويصل إلى ساحل جوجارات مساء السابع عشر (من أيار)».

ومن المتوقع أن يمر الإعصار «توكتاي»، الذي تشكل في بحر العرب، عبر ولاية جوجارات مصحوبا برياح تصل سرعتها إلى ١٧٥ كيلومترا في الساعة وأن يبلغ اليابسة في الولاية صباح اليوم التالي.

وحذرت وكالة الأرصاد الجوية أيضا من احتمال تعرض المنازل لأضرار كبيرة تصل إلى الدمار، وقالت إنه من المتوقع تعطل خدمات السكك الحديدية حتى ٢١ أيار.

وقالت الحكومة في بيان، إنه يجري «اتخاذ جميع الإجراءات لإجلاء سكان المناطق المتضررة من الإعصار من أجل ضمان عدم وقوع خسائر في الأرواح مطلقا».

وقال مسؤول بولاية جوجارات إن عمليات إجلاء السكان من المناطق الساحلية بدأت، وإنها ستشمل أكثر من ١٠٠ ألف شخص، وفقا لـ «رويترز».

وسيمثل الإعصار أيضا تحديا أمام حكومة الولاية، التي تتعامل مع أعداد كبيرة من الإصابات بمرض «كوفيد-١٩»، حيث تعمل الحكومة هناك على ضمان استمرار توفير موارد

(التتمة صفحة ٨)

صمود غزة وشراستها في القتال جعلا «إسرائيل» مهزومة وحربها عشوائية واشنطن تعطل مجلس الأمن فيما القصف «الإسرائيلي» أوقع ٥٨ طفلاً شهيداً نتيجة الغارات أيام وتنتهي الحرب.. والسلاح الصاروخي لحماس أدهش قادة الجيش الصهيوني

أكدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقوع محاولة لهرس عدد من عناصرها بواسطة سيارة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة، ما أدى إلى إصابة ٦ عناصر اثنين منهم في حالة حرجة.

ووقعت العملية عند مدخل حي الشيخ جراح، وعلى الفور، قامت الشرطة بإغلاق المنطقة بشكل كامل، وبدأت حالة استنفار واسعة في المنطقة، وسط حالة من الغموض لدى الأجهزة الأمنية بشأن الكيفية التي اخترق بها المنفذ الحواجز، وتمكن من الوصول إلى النقطة التي يوجد بها عناصر الشرطة والجنود الإسرائيليون.

وأفاد ناطق باسم «الشرطة الإسرائيلية» بنقل ٦ رجال أمن إلى المستشفيات إثر إصابتهم بجروح متفاوتة بعد حادث الهرس.

وبارك أبو عبيدة الناطق العسكري باسم «كتائب القسام» العملية البطولية الجريئة في حي الشيخ جراح التي تؤكد تجذّر روح الثورة ودافعية أبطال شعبنا في القدس لمقاومة الاحتلال.

كما قالت «لجان المقاومة» في فلسطين إن عملية الهرس في القدس تعبيرا عن التصاق شعبنا بنهج المقاومة وشعب يملك روح التضحية والشهادة لن يهزم بإذن الله.

■ «كتائب القسام» ■

أعلنت «كتائب القسام» إطلاق رشقات صاروخية كبيرة لمناطق أسدود وعسقلان وبئر السبع وسديروت، وقاعدة «رعيم» وقاعدة التنصت «٨٢٠٠»، وأشارت إلى أن ذلك يأتي «ردا على المجزرة البشعة بحق الأطفال والنساء والمدنيين في مدينة غزة، والاعتداء على أهالي الشيخ جراح والمتضامنين معهم». وكانت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، قد أعلنت عن إطلاقها رشقات جديدة من الصواريخ على مستوطنتي نتيفوت وياد مردخاي وقاعدتي حتسور الجوية و تسيلم البرية في جنوب «إسرائيل».

وذكر الجناح العسكري لحركة «حماس» على قناته في تطبيق «تليغرام» أمس، أن هذه الهجمات الجديدة تأتي «ردا على استهداف العدو للمدنيين الآمنين».

■ «سرايا القدس» ■

وأعلنت «سرايا القدس» عن قصف مناطق أفسلوم ونيريم وكوسوفيم برشقات صاروخية مكثفة «ردا على العدوان»، هذا وأعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، أنها قصفت موقع نحال العوز بعدد من قذائف الهاون عيار ١٢٠ ملم.

■ «الجهاد الاسلامي»: مصرون على اكتمال النصر ■

واعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن «الغارات العدوانية التي شنها العدو بطائرات الـ F35الأميركية على قطاع غزة فجراً هي محاولة لترويع المواطنين بعدما تلقى ضربات موجعة من المقاومة التي استطاعت إذلاله في عمق مركزه وأظهرت وسائل إعلامه صورة الهزيمة التي لحقت به».

وفي تصريح صحافي صادر عنها أكدت الحركة أن « المقاومة حققت أهدافاً كبيرة في معركة سيف القدس وهي مصممة على اكتمال النصر انتقاماً لدماء الأطفال التي سفكها القتلة الارهابيون الذين حرموا شعبنا الفلسطيني فرحة العيد، واعتدوا على الحرمات في أقدس أوقات العبادة عند المسلمين ولم يجدوا من يقف في وجههم مدافعاً عن القدس والحرمات إلا المقاومة».

ورأت أن «قصف الأبراج السكنية والمنشآت المدنية والخدمية هو أشد دليل على ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه حكومة العدو وجيشها ، والموقف الأميركي أعطى غطاءً وشارك في القتل والعدوان».

وختمت الحركة بالتأكيد أن «المقاومة ستُخضع العدو وستدفعه بقوة الإرادة وعزائم أهل الحق لوقف العدوان ورفع يده عن القدس».

■ قائد «فيلق القدس»: للاستعداد لزوال إسرائيل ■

وتحدث قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الايراني اسماعيل قاآني مع قادة الفصائل الفلسطينية، داعيا اياهم للاستعداد لـ «زوال اسرائيل».

وقالت قناة «الميادين» القريبة من إيران، إن «رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، تلقى اتصالاً هاتفياً من قائد «قوة القدس» في حرس الثورة الإيراني العميد إسماعيل قاآني.

وأكد قاآني لهنية أن «إيران تقف إلى جانب الحق الفلسطيني، في ظل الانتهاكات الإسرائيلية والجرائم التي ترتكبها في القدس وغزة، وتدعم الصمود والبسالة الفلسطينية»، مشيدا بالمقاومة الفلسطينية، وأدائها المتطور وقدرتها على حماية الشعب الفلسطيني والدفاع عنه.

واعتبر أن «على الشعب الفلسطيني الاستعداد لاستلام إدارة بلاده بعد زوال إسرائيل، فيما تعهد بأن «إيران ستقدم كل ما في وسعها حتى تحقيق هدف تحرير كامل التراب الفلسطيني».

وأعرب قاآني، عن «إدانة واستنكار ممارسات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الشيخ جراح وقطاع غزة، المنافية للأعراف والقوانين الدولية كافة»، مضيفا أن «معركة سيف القدس جعلت فلسطين أمام منعطف تاريخي وفلسطين جديدة ومختلفة».

وأشار قاآني إلى «قيام المقاومة بواجبها في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى»، كما أكد أن «معركة القدس هي معركة الأمة كلها وقضية الأمة كلها».

من جانبه، أكد هنية، خلال الاتصال، أن معركة القدس هي «معركة الأمة وقضيتها قضية كل الأمة»، مشدداً على «أهمية دور قوة القدس في مد المقاومة بكل أسباب القوة التي تسهم في صناعة النصر».

كما أجرى العميد إسماعيل قاآني اتصالاً بأمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أشاد خلاله «بالتفوق الروحي والعسكري للمقاومة الذي ظهر في معركة سيف القدس».

وأكد قاآني، أن «المقاومة أسقطت بشكل نهائي هيبة العدو وتكبده خسائر فادحة»، وقال: «مطمئنون إلى أننا سنصلي قريباً في القدس مع الشعب الفلسطيني نحن وجميع أبناء الأمة».

من جهته، أكد نخالة أن «حالة المواجهة الشاملة مع الاحتلال ستستمر حتى تحرير كل التراب الفلسطيني»، مشيراً إلى أن «الدعم الإيراني الذي أسس له شهيد القدس الحاج قاسم سليماني وضع المقاومة اليوم على طريق النصر».

■ نتنياهو: «العملية الامنية» في غزة ستسغرق وقتاً ■

وأعلن «رئيس الحكومة الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، أن «العملية العسكرية في قطاع غزة مستمرة إلى أن تحقق أهدافها ستسغرق وقتاً».

وتحدث حول «ضغوطات دولية»، وأضاف أنه «دائماً توجد ضغوطات، لكننا دائماً نحصل على دعم جدي جداً»، متوجهاً بالشكر للرئيس الأميركي جو بايدن، ودول أخرى عديدة «قاموا بخطوات استثنائية، ورفعوا علم إسرائيل على دوائر حكمهم، نحن نقدر هذا».

وحول العملية في غزة، أضاف: «نحن نكبّد حماس أثماناً كبيرة جداً على العدوان الذي لا يطاق. الجيش الاسرائيلي هاجم أكثر من ١٥٠٠ هدف خلال الأيام الاخيرة، واستهدف البنية التحتية لحماس»، لافتاً إلى أن حماس «استثمرت عقداً كاملاً من الجهود والأموال لحفر الأنفاق وغالبيتها تم تدميرها».

الإعلام الإسرائيلي نقل عن مسؤول كبير في الكابينت إن «الوقت بدأ بالنفاد بخصوص العملية العسكرية ضد غزة».

بدوره، قال «وزير الأمن الإسرائيلي» بيني غانتس، إن «الجيش الإسرائيلي سيعيد الهدوء والأمن والإستقرار»، وأضاف في مؤتمر صحافي، أنه «ضربنا حماس بقوة.. وسنستمر بضرب حماس بقوة وسننتصر في هذه المعركة»، معتبراً أن «شبكة الأنفاق التابعة لحماس تحولت لمصيدة موت، المترو – قطار إلى جهنم»، على حد زعمه.

كلام غانتس جاء مناقضاً لما أكدته وسائل إعلام إسرائيلية، حيث كشفت يوم السبت، أن هجوم قوات الاحتلال الإسرائيلي على «مترو غزة»، وهو «عملية خداع لحماس بالقيام بعملية برية من أجل قصف المقاتلين حين دخولهم الأنفاق، لم يحقّق هدفه»، لأن « الظروف لتنفيذها لم تنضج».

وأوضحت «معاريف» أن قوّات «حماس»، «بحسب الخطة، كان يُفترض بها أن تدخل الأنفاق كجزء من الاستعداد لمناورة برية للجيش الإسرائيلي، لكن تبيّن أن الأمر لم يجز عليها».

■ «الجيش الإسرائيلي»: نواجه أعلى وتيرة لإطلاق صواريخ على أراضينا ■

أقر الجيش الإسرائيلي أن الدولة العبرية تتعرض حاليا لهجمات صاروخية غير مسبوقة في تاريخها، على خلفية الجولة الجديدة من التصعيد حول قطاه غزة.

وأكد قائد الجبهة الداخلية الإسرائيلية، الجنرال أوري غوردين، أثناء ندوة صحافية عقدها أمس أن الفصائل الفلسطينية المسيطرة على قطاع غزة أطلقت منذ بدء جولة التصعيد الحالية الاثنين الماضي نحو ثلاثة آلاف صاروخ على إسرائيل، ما يتجاوز الوتيرة التي تم رصدها خلال التصعيد عام ٢٠١٩ (٥٧٠ صاروخا) وحرب لبنان ٢٠٠٦ (أي ٤٥٠٠ صاروخ خلال ١٩ يوما).

وتابع ردا على سؤال عما إذا كانت هذه الوتيرة غير مسبوقة: «لا أعتقد كذلك فسحب، بل وأعرض ذلك عليكم».

■ «الجيش الإسرائيلي»: حماس تمتلك «غواصات مستقلة» ■

وقال الجيش الإسرائيلي، امس، إن بحوزة حركة حماس «غواصات مستقلة» قادرة على حمل عبوة ناسفة بزنة ٥٠ كيلوغراماً ويتم توجيهها بواسطة نظام تحديد المواقع GPS، وأنه استهدف قسما منها في الأيام الأخيرة. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر عسكرية قولها إن حماس حاولت إطلاق مقذوفات لاستهداف منصة حقل الغاز «تمار»، وبحسب صحيفة «هآرتس» توقف عمل المنصة إلى شواطئ غزة.

وحسب مصادر في «جهاز الأمن الإسرائيلي»، فإنه من الجائز أنه تبقى بحوزة حماس ثلاث غواصات كهذه. وأشارت المصادر إلى أنه لدى حماس قدرات بحرية أخرى، بينها زوارق كوماندوز سريعة، طائرات بدون طيار دقيقة ومعدات غطس، وأن «الجيش الإسرائيلي دمر غالبيتها العظمى».

■ انعقاد مجلس الامن ... المواقف ... وعدم صدور بيان ■

أكدت روسيا في مجلس الأمن الدولي الذي انعقد امس عبر «الفيديو» أن تطبيع العلاقات بين «إسرائيل» ودول عربية أمر غير قادر على إرساء استقرار شامل في الشرق الأوسط في حال تجاهل الملف الفلسطيني الإسرائيلي. كما جددت استعدادها لاستضافة محادثات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اراضيها، واقترحت اجتماعاً للرباعية في اقرب وقت ممكن.

● وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، في كلمة ألقاها امس خلال الجلسة، إن «خطورة الأزمة الحادة الحالية في العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية لا تقتصر على حدود المنطقة».

وتابع: «التدهور السريع للأوضاع في منطقة الصراع، الذي تحول إلى مواجهة مسلحة أسفر عن سقوط ضحايا متعددين، يثير قلقا عميقا لدى موسكو. نعرب عن خالص تعازينا لأسر القتلى والجرحى وندين بحزم استخدام القوة وممارسة العنف ضد المدنيين في كل من إسرائيل وفلسطين».

وشدد فرشينين على أنه «لا بد من الوقف الفوري للمواجهة العسكرية التي أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات الأشخاص بينهم نساء وأطفال»، موضحا أن «هذا هو ما تهدف إليه جهود قيادة الاتحاد الروسي والدبلوماسية الروسية».

● وشدد ممثل روسيا على ضرورة «احترام وضع الأماكن المقدسة بشكل صارم وضمان حقوق وحرية المتدينين في ممارسة طقوسهم الدينية في القدس الشرقية وأخذ الحساسية العالية لهذه المسألة بعين الاعتبار».

● وتعهدت الولايات المتحدة أمام مجلس الأمن الدولي بدعم الفلسطينيين والإسرائيليين في حال سعيهم إلى تحقيق هدنة وسط تصاعد مستمر للصراع بين الطرفين.

وقالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، خلال الجلسة «إن بلادها تدعو كل الأطراف إلى حماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني، معربة عن قلقها بشأن حماية منشآت الأمم المتحدة مع لجوء المدنيين إلى زهاء ٢٤ منها في غزة».

● بدوره، دعا وزير الخارجية الصيني وانغ يي، «لمواصلة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مؤكدا احترام الأماكن الدينية في القدس وتلافي الإصابات بين المدنيين».

وقال: «أن بلاده تقترح وقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مؤكدا أن السلام والاستقرار لا يتحققان عبر القوة»، مضيفا «نحث إسرائيل على الاضطلاع بمسؤوليتها بموجب المعاهدة الدولية ورفع الحصار عن غزة، ومراعاة أوضاع المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

● وقال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، خلال الجلسة، إن إصلاح الوضع الحالي بين الفلسطينيين والإسرائيليين يبدأ من القدس، متهما إسرائيل بانتهاك المنازل الفلسطينية في وقت تستمر فيه المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في غزة والضفة الغربية منذ شهر رمضان.

● من جهته، حمل الأردن إسرائيل مسؤولية التصعيد الحاد للتوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مشددا على ضرورة «زوال الاحتلال» وتحرك المجتمع الدولي لإنهائه.

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، في الكلمة التي ألقاها خلال الجلسة: «تتحمل إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، مسؤولية الأوضاع الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكل ما تسبب من عنف وقتل ودمار». وأكد أن «القدس ومقدساتها خط أحمر.

● وقال وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي، إن بلاده تدين «بشدة» ممارسات إسرائيل «وعدم احترامها المقدسات»، مضيفا أن «ما يعيشه الفلسطينيون حاليا هو تكرار لما عاشوه على امتداد عقود... ومن الواجب السياسي والأخلاقي والقانوني تحديد المسؤوليات».

ودعا الجرندي المجموعة الدولية ومجلس الأمن إلى «توفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني، وتحمل مسؤولياتها وحمل إسرائيل على إنهاء الاحتلال»، لافتا إلى أن «تونس ستواصل جهودها لوقف فوري لإطلاق النار».

وجدد الجرندي التزام بلاده بمواصلة المساعي البناءة «حتى تحقيق تسوية شاملة وعادلة» للقضية الفلسطينية.

الأزمة الاقتصادية تتزايد... وبعض الخطوات أصبحت ضرورية لتخفيف وقعها

(تتمة المانشيت)

وبالتالي يُمكن استعادة جزء من الثبات النقدي من خلال عدد من الخطوات (في ظل غياب حلّ سياسي يسمح بتحرير الحل الاقتصادي):

أولا – سحب الليرة اللبنانية من قبضة المضاربين في السوق السوداء وهو أمر مُمكن أن يُكتب له النجاح من خلال المنصّة الإلكترونية القادرة على سحب عنصر المضاربة على سعر صرف الليرة. فالمعروف أن كل مُتغيّر اقتصادي (Time Series) يحوي على ثلاثة مكونات: عنصر اتجاهي (Trend)، عنصر موسمي (Seasonal)، وعنصر مضاربة (Speculations). العنصر الاتجاهي لا يُمكن تفاديه إلا من خلال حلّ اقتصادي شامل، وهو ما يتطلّب حكومة تقوم بإصلاحات شاملة مع برنامج «صندوقي» يسمح بإدخال الدولارات إلى الاقتصاد اللبناني والقطاع المصرفي. وأما العنصر الموسمي فغائب في حال سعر صرف الدولار مُقابل الليرة اللبنانية، وبالتالي يبقى عنصر المضاربة الذي يُمكن حذفه من خلال المنصّة الإلكترونية.

ثانيا – وقف عملية خروج الدولارات من القطاع المصرفي، خصوصا التهريب الذي يقضي على أي قدرة للّيرة على الصمود من باب المكون الاتجاهي. وبالتالي هذا الأمر يفرض تشدّداً على المعابر الشرعية وغير الشرعية التي تمرّ عبرها السلع المُهرّبة من جهة، وبطريقة أعظم عبر مُمارسات التجّار والمُصدّرين الذين يُخرجون أموالهم من لبنان من باب الدعم، ويتم ذلك بإرغام كل مُصدّر على إعادة الدولارات إلى لبنان إذا ما استفاد المُصدّر من دولارات مدعومة.

ثالثا – يتوجّب ترشيد استخدام الدولارات المؤمّنة من مصرف لبنان. والحديث عن بطاقة تمويلية تعُطى للعائلات الفقيرة هو حديث فارغ نظرا إلى غياب التمويل ونظرا إلى الزبائنية التي ستحكم توزيع البطاقات. من هذا المُنطلق، نرى ضرورة وقف الدعم عن كلّ ما يتمّ تهريبه باستثناء بعض الأمور الأساسية مثل الطحين والأدوية على أن يتمّ خفض عدد الأدوية المدعومة لأقل من ١٠٠ دواء وتشجيع تصنيع الأدوية الجنيريك في معامل الأدوية اللبنانية. أمّا بالنسبة للمحروقات (خصوصا البنزين) التي هي أكثر كلفة وأكثر تهريبًا، فيجب وقف الدعم بالكامل، على أن يتمّ إطلاق بطاقة تسمح بعدد مُعيّن من صفائح البنزين لكل اللبنانيين الذين يمتلكون سيّارة.

رابعا – تحرير الأملاك النهرية المُصادرة من قبل أصحاب النفوذ وإسنادها إلى الجيش للإشراف على زرعها وتأمين العديد من المنتوجات الغذائية التي يحتاجها السوق اللبناني. ويتوجّب أيضا الطلب من البلديات تأمين أراضٍ لاستغلالها زراعيا علماً بأن أكثر من نصف مساحة لبنان صالحة للزراعة بكل أنواعها. أضف إلى ذلك استغلال قسم من هذه الأراضي لتربية الأبقار والمواشي، نظرًا إلى حاجة السوق اللبناني الماسة إلى اللحوم.

خامسا – الطلب إلى البلديات تأمين أراضٍ لبناء مصانع لتصنيع مواد غذائية وصناعات تحويلية يحتاجها السوق اللبناني. هذا الأمر يُمكن أن يكون تحت إشراف الجيش أيضاً لمنع الاحتكار والزبائنية.

سادسا – تحرير الاستيراد بكل أنواعه من الاحتكار الحاصل حيث أن هناك ما يُقارب الـ ٨٠ شركة تتحكّم بمصير لبنان واللبنانيين، وما أزمة المحروقات والأدوية إلا أوضح مثال على ذلك.

سابعا – مكننة كل هذه العمليات على مثال ما تمّ القيام به في القطاع الصحي (منصّة التلقيح)، على أن يكون هناك شفافية مُطلقة في كل ما يتمّ القيام به على هذا الصعيد.

ثامنا – إستخدام الأموال التي كانت مُخصّصة لمشاريع عديدة مثل سدّ بسري أو غيره لتمويل هذه الخطّة.

بالطبع هذه القرارات تحتاج إلى اتفاق سياسي عام من أركان السلطة ومن ثم إلى اجتماع واحد لحكومة الرئيس حسان دياب المستقيلة، ومن ثم يتمّ رفعها إلى المجلس النيابي لإقرارها بهدف تأمين الغطاء القانوني لحكومة تصريف الأعمال. هذه الخطّة لا تحتاج إلى تنازلات سياسية بين الأطراف السياسية، وبالتالي يُمكن لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوة الرئيس حسان دياب إلى عقد اجتماع لحكومة تصريف الأعمال لجلسة واحدة لإقرار هذه الخطّة.

■ القطاع المصرفي والإجراءات الواجب اتخاذها ■

يربط القطاع المصرفي أي حلّ للأزمة التي تعصف به، بحلّ سياسي يقضي بتشكيل حكومة تضع خطّة تُنشل البلد من أزمته، وهذا أمر صحيح إلى حدٍ بعيد من وجهة النظر الاقتصادية، سيما أن وزن العامل السياسي في الأزمة كبير، إذ في ظلّ تعثّر الحلّ السياسي لا يُمكن البقاء بدون أي خطّة تُعطي وزناً شبه معدوم للعامل السياسي! فالاستمرار على هذا النحو سيقضي على المصارف التي أصبح من مصلحة ليس فقط كل مودع الحفاظ عليها، بل الاقتصاد ككل.

من هذا المُنطلق، نرى أن المعلومات التي طلبها مصرف لبنان بعد انقضاء مُهلة القرار الأساسي ١٥٤، ستسمح للجنة الرقابة على المصارف التي من مهامها رقابة هذا القطاع، اقتراح خطّة نهوض بالحدّ الأدنى. هذه الخطّة التي تبدأ بخطوة أطلقها المركزي وتنصّ على بدء دفع قسم من الودائع بعملة الوديعة ابتداءً من حزيران المُقبل، يجب أن تُعطي هذه الخطوة العامل السياسي وزناً ضئيلاً، بمعنى عدم التعويل جداً على الانفراجات السياسية المعقدة واعتبار أن لا حلّ سياسي في المدى المنظور، وبالتالي تحديد الخطوات بحدّها الأدنى لاستعادة الثقة به.

■ الاحتكار في الاستيراد ■

ما لا يُعقل كيف أن عشرات من الشركات تُسيطر على اقتصاد لبنان وتتحكّم بمصير لقمة عيش اللبنانيين. وهنا تبرز الصورة السوداوية لتقاطع مصالح أهل السلطة وأهل الاحتكار في ديمومة هذه الحالة الخانقة على الشعب التي حولت البلد إلى ما يشبه النظام الاقطاعي المتحكم بأرزاق الطبقة العاملة. وقد أثبتت التجربة الماضية أن المستوردين قد أخفقوا على مستويين بالحدّ الأدنى: الأول ظهر من خلال عمليات التهريب التي قام بها تجار نافذون إلى خارج لبنان وكانت السلع المُهرّبة تأتي من التجار تحت مسمى (سلع مدعومة)، والثاني من خلال الاحتكار الذي مارسوه، ولا يزالون يُمارسونه من خلال عدم تسليم السلع والبضائع بانتظار دفع مصرف لبنان وبغطاء سياسي.

من هذا المُنطلق، نرى أن تحرير الاستيراد من قبضة هذه الشركات أصبح ضرورة قصوى، على أن يشمل جميع القطاعات بدون استثناء (المحروقات، الأدوية، المواد الغذائية...).

وعلى هذا الصعيد، لم تقم حكومة حسان دياب بما يجب لإيصال قانون التنافسية إلى المجلس النيابي حيث هناك ضرورة لهذا الأخير أن يضع يده على هذا الملف لأن أموال المودعين وأموال المصرف المركزي تذهب إلى قلّة قليلة خلافًا لمبدأ حرية الاقتصاد المنصوص عليه في الدستور اللبناني.

في الواقع، لا يجب الاتكال على الضمير في الأزمات حيث أثبتت التجربة غياب أو بالأحرى انعدام ضمير التجار، بل يجب فرض القوانين التي ترعى المصلحة العامّة.

■ الكهرباء ■

على صعيد الكهرباء، أصبح معروفا أن لا حلّ في الأفق نظرًا إلى الصراع السياسي القائم وسوء الإدارة التي نتج منها ديون طائلة. من هذا المُنطلق، يتوجّب فتح هذا القطاع للمنافسة من خلال الشركة بين القطاع العام والخاص ومن خلال الـ BOT، خصوصًا أن آخر هذا الشهر سيكون كارثيًا على صعيد التغذية من الشركة وعلى صعيد فاتورة المولد الذي سيعمل ساعات أكبر.

إن الاستمرار على الوتيرة الحالية، سيفقد اللبناني أهم مؤشر لتطور المُجتمعات – أي التغطية الكهربائية – وهو ما سيؤدّي إلى تراجع على كل الأصعدة، مع حرمان المواطن من عامل أساسي في حياته اليومية.

■ قطاع النفط والغاز ■

مما لا شكّ فيه أن الأنظار مُسلّطة اليوم على تحديد الحدود الجنوبية للمنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للبنان. وقد أثبت التاريخ أن هناك طمعاً واضحاً من قبل العدو الإسرائيلي. وقد أثبت الجيش اللبناني أن حقوق الدولة اللبنانية أكبر مما هو موضوع الخلاف، أي ٨٦٠ كيلومتراً مُربّعاً. المفاوضات غير المباشرة التي تتمّ بين لبنان وإسرائيل برعاية أممية ووساطة أميركية مُتوقّفة حاليًا نظرًا إلى تعنّت الجانب الإسرائيلي. ومع احتدام العدوان على قطاع غزّة والضفة الغربية، من المُستبعد أن يكون هناك أي مفاوضات قبل نهاية هذا العدوان.

من هذا المُنطلق، لا يُمكن للبنان انتظار نتائج هذه المفاوضات بل يتوجّب على الحكومة أن تعمد إلى الطلب إلى شركة توتال بدء التنقيب عن الغاز في الرقعة الرابعة والرقعة التاسعة. إن هذا الطلب بمجرد صدوره سيبعث ارتياحاً في الأسواق وانخفاضاً في سعر الصرف من وجهة النظر الاقتصادية.

هذا الأمر يجب أن يكون في أسرع وقت مُمكن نظرًا إلى الرافعة الكبيرة التي قد يُشكّلها استخراج الغاز، سواء بالنسبة للمالية العامّة أو للاقتصاد اللبناني ككل.

شارل ايوب رئيس التحرير العام
نائب رئيس التحرير : حنا ايوب
نائبة رئيس التحرير : نور نعمة

- مديرة الاخبار الداخلية والمحلية والعامة نجوى مارون
- مسؤول الاخبار الدولية ميشال نصر
- مسؤول الاخبار الاقتصادية جوزف فرح

- مسؤول قسم الرياضة جلال بعينو
- مسؤول قسم الاخراج سمير فقاني
- رئيس القسم الفني وجيه علي

- المدير المالي عماد معتوق
- المدير المسؤول دولي بشعلاني
- الموقع الالكتروني رجا الهتار – هشام زين الدين
- مسؤول العلاقات العامة مازن الرماح

هاتف : ٢-١- ٠٥/٩٢٢٨٣٠ – ٠٣/٨١١٧٨٥
فاكس : ٠٥/٩٢٢٧٧٣
الاعلانات : ٩٢٢٧٧٠-٩٢٢٧٦٧-٩٢٢٧٦٨-٠٥/٩٢٢٧٧٦
فاكس : ٠٥/٩٢٢٧٧١
info@addiyaronline.com